Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الطوالع في أفق التأليف موسومة بين القصائد النبويات بمقتضى الإلهام الذي هو عمدة أهل الإشارات « بالفتح المبين في مدح الأمين »(١).

ولكن الذي حملني على جعل هذه البديعية تحت هذا الاسم هو أن الناظمة نفسها قد وضعت هذا الاسم لبديعيتها الثانية ، فقالت : « أما بعد ، فهذه قصيدة فتح الحق بها عليّ بعد قصيدَتي الموسومة : ببديع البديع في مدح الشفيع . . ووسمتها باسم وسيم يدل على شرفها بمدوحها الكريم ، وهو : الفتح المُبِين في مدح الأمين »(٢).

فمن الواضح أنها أطلقت اسم « الفتح المبين . . » على بديعيتها ، ولكننا لم نجد في ديوانها قصيدة بلا تسمية يمكن أن نسميها « بديع البديع » الاسم الذي أشارت إليه ، إذ عمدت الشاعرة إلى تسمية جميع قصائدها ، ووقع الخلاف في بديعيتها ، ومن هنا رجّحتُ أن تكون هذه البديعية بهذا الاسم .

ومما يقوي ذلك ، الإشارة التي وردت في فهرس المخطوطات العربية في برلين « من أن الناظمة قد نظمت بعض البديعيات تحت عنوان : « تبديع البديع في مدح الشفيع »(٣).

وعودة إلى البديعية التي وصفَتْها لنا قبل قليل من أنها مطلقةً من قيود تسمية الأنواع ، وقد بلغ عدد أبياتها : (١٢٧) بيتاً فيها (١٢٩) نوعاً من أنواع البديع .

وجاء في أبياتها قولها في (التفويف)(٤) :

---

(١) كتاب شرح البديعية المسماة بالفتح المبين في مدح الأمين : المقدمة .
(٢) مجموع قصائدها : ١٥ / ب
(٣) ٦ / ٤٥٨ .
(٤) التفويف : هو أن يأتي المتكلم بمعان شتّى من المدح أو الغزل أو غير ذلك من الفنون والأغراض ، كل فن في جملة من الكلام منفصلة عن الأخرى ، مع تساوي الجمل في الوزن . وأبلغ ذلك في الجمل القصار .